وزارة التعليـــم العالـــي والبحـــث العلمـــي

جامعـــة عبـاس لغـــرور ـخنشلـــةـ

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قســـم الحقـــوق

محاضرات في مادة منهجيــة العلــوم القانونيــة

المستوى: السنة الثانية ليسانس.

إعـــــداد الأستـــــاذة:

د/ ناديـــــة سلامـــي.

السداســـــي الأول

السنـــة الجامعيـــة

.2024/2023

تمهيد:

يعد البحث العلمي أساس تقدم الدول وبناء الحضارات ، لكونه أداة تطوير المعارف من جهة، والطريقة العلمية لدراسة المشكلات المختلفة التي تواجه الأفراد والدول وذلك لأجل فهمها والإحاطة بأبعادها ومنة ثم إيجاد حلول لها من جهة أخرى، ومن بين أهم مجالات البحث العلمي: البحث في العلوم القانونية الذي له تقنياته الخاصة التي تهدف دراستها إلى تمكين الطالب من التحكم فيها ومساعدته على طرح أفكاره بشكل منهجي سليم ، ومن ثم ضمان جودة ومصداقية البحث المنجز ونتائجه.

تشمل دراسة مادة منهجية العلوم القانونية المقررة لمستوى السنة الثانية ليسانس؛ التطرق لثلاثة محاور بالتفصيل التالي:

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي، ويشمل:

1- تعريف البحث العلمي.
2- خصائص البحث العلمي.
3- أهداف البحث العلمي.
4- أنواع البحث العلمي.

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي، ويشمل:

1- مرحلة اختيار الموضوع.
2- مرحلة البحث عن الوثائق وجمع وتخزين المعلومات.
3- مرحلة القراءة والتفكير.
4- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.
5- مرحلة الكتابة.

المحور الثالث: انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي) ويشمل:

1- أجزاء البحث العلمي.

2- إخراج البحث العلمي.

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي:

للإحاطة بمفهوم البحث العلمي سيتم التطرق إلى مجموعة من العناصر تشمل تعريفه، وخصائصه، وأهدافه، وشروطه، وأنواعه.

1- تعريف البحث العلمي:

عبارة البحث العلمي عبارة مركبة من كلمتين " البحث" و"العلمي".

كلمة "بحث" تأتي في اللغة العربية من الفعل بحث، وبحث عن الشيء طلبه وفتش عنه أو سأل عنه واستقصى؛ وعليه فإن البحث يعني التفتيش والتنقيب والتقصي عن مسألة معينة حتى تتبين حقيقتها على أي وجه كان.

أما كلمة العلمي فهي صفة للبحث منسوبة إلى العلم، والعلم من الفعل علم أو تعلم، وتعلم الأمر عرفه وأتقنه، ويعرف بأنه مجموع مسائل تدور حول موضوع واحد وتعالج بمنهج معين وتنتهي إلى صياغة نظريات وقوانين.

والتفاعل بين كلمتي "البحث" و"العلمي" يقود إلى تعريف البحث العلمي، وفي هذا الإطار يتم الوقوف على عديد التعريفات التي قيلت بشأنه، لكن أبسطها الذي يجمع بين عناصر ومشتملات البحث العلمي هو التالي:

البحث العلمي عملية فكرية منظمة من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة بإتباع منهج محدد بغية الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم على المشاكل المماثلة.

2- خصائص البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها في الآتي:

- **البحث العلمي عملية منظمة:**

بمعنى أن البحث العلمي يسير وفق طريقة مضبوطة ومخطط لها بشكل دقيق؛ فما يتم التوصل إليه من إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة ما قد اكتشف بواسطة جهود عقلية منظمة وليست وليدة مصادفات أو أعمال ارتجالية، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث.

ويعبر عن هذه الخاصية –أي العملية المنظمة- بالمنهج، فإتباع منهج معين هو أساس البحث العلمي ومرتكزه؛ ف البحث العلمي لا يمكن أن يأتي في شكله المنظم والمتناسق إلا إذا كان خاضعا لقواعد منهجية البحث العلمي.

فالمنهجية إذن هي طريقة للإجابة عن إشكالية أو سؤال قانوني ما أو لتحليل فكرة ما، وهي طريقة للكتابة تقوم على عرض الأفكار بأسلوب متسلسل ومرتب ومبوب (معنون) وتجنب العرض **العشوائي** وغير الموظف للمعلومات أو سردها بأسلوب غير مترابط.

وعليه فالمنهجية مجرد **وسيلة** وليست غاية بحد ذاتها، فهي أسلوب للتفكير المنظم .. وهي تعني دراسة شتى الطرق التي يعتمد عليها التفكير ليصل إلى غاية ما في حقل من حقول المعرفة، أو إلى التعمق في دراسة موضوع ما، أي أنها مجموع **الطرق** أو **الأساليب** التي توجه نشاطاتنا الذهنية نحو غاية معينة.

- **البحث العلمي حركي وتجديدي:**

فالبحث العلمي ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة؛ إذ لا توجد أمور مسلم بها بنسبة تامة؛ فالبحث بناء متواصل ينطلق من معارف سابقة ليصل إلى معارف

جديدة بدورها تخضع للتحيين، وهو الأمر الذي يعبر عنه بخاصية أن المعرفة العلمية معرفة تراكمية.

- **البحث العلمي بحث تفسيري:**

فهدف البحث العلمي تفسير الظواهر المدروسة واستجلاء الغموض المحيط بها عن طريق إيجاد حلول وتفسيرات لها تسمى نظريات.

- **قابلية نتائج البحث العلمي للتعميم:**

فالمعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة العلمية إلا إذا استطعنا تعميمها على مجتمع الأصلي للبحث.

- **البحث العلمي بحث موضوعي:**

بمعنى أن البحث العلمي يتسم بصفة أو خاصية الموضوعية أي عدم التحيز لرأي دون الآخر، كما يقتضي عرض كل الآراء والاتجاهات المتعلقة بموضوع البحث.

3- أهداف البحث العلمي:

يمكن إجمال أهداف البحث العلمي في نقاط موجزة ذكرها الإمام ابن حزم في كتابه "التقريب لحد المنطق" وبسطها العلامة ابن خلدون في مقدمته، كالتالي:

- إما شيء لم يسبق إليه فيخترعه.
- أو شيء ناقص يتممه.
- أو شيء مغلق يشرحه.
- أو شيء طويل يختصره .
- أو شيء متفرق فيجمعه.
- أو شيء مختلط يرتبه.

- أو شيء أخطأ فيه فيصلحه.

4- شروط البحث العلمي:

هناك مجموعة من الشروط تشكل ضوابط أو مقاييس على أساسها يعد البحث العلمي بحثا متميزا وهادفا، يمكن إجمالها في العناصر التالية:

- **إبراز ذات الباحث:** بمعنى وجوب إظهار شخصية الباحث طيلة بحثه، وهذا يستلزم عدم الإفراط في الاقتباس، كما يستلزم وجود آراء ذاتية للباحث مدعمة بالحجج اللازمة سواء في حالة مخالفة الباحث لبعض من الآراء والاتجاهات المطروحة أو في حالة الاتفاق مع تلك الآراء والاتجاهات.
- **الأمانة العلمية:** وهذا يتطلب ضرورة الإشارة إلى كافة المراجع التي استفاد منها الباحث ولاشك أن هذه الإشارات تمثل إضافة جديدة للبحث حيث تعد دليلا على أن الباحث رجع للعديد من المراجع، وفي حالة العكس يكون أمام سرقة علمية.
- **الموضوعية والحياد العلمي:** ويقصد بذلك عدم التحيز لفكرة سابقة وعدم إهمال الآراء والاتجاهات التي تعارض تلك الفكرة ، أي أن الموضوعية تملي أن يعرض الباحث الرأي والرأي الآخر بتجرد ثم يطرح قناعته في ضوء ذلك .
- **تنوع مصادر البحث**: وهذا الأمر يتطلب ضرورة الاعتماد على مصادر متعددة حتى يتم التعرف على كافة جوانب موضوع البحث، هذا ولا يقصد بالتنوع التعدد بل إن التنوع يقصد به عدم الاكتفاء بالمراجع العامة بل يجب الاطلاع على المراجع المتخصصة وعلى الرسائل العلمية فضلا عن المقالات التي تتضمنها الدوريات بالإضافة لأحكام القضاء للتعرف على اتجاهاته.
- **حداثة المراجع:** بمعنى ألا يقتصر الباحث في بحثه على المراجع القديمة لان ذلك من شأنه أن يجعل البحث غير واقف على احدث التطورات المتعلقة

بموضوع البحث ، والمراجع الحديثة تتضمن بالطبع الإشارات والتعليقات على القوانين الجديدة وأيضا الاتجاهات القضائية الحديثة.

- **الالتزام بالضوابط العلمية بالنسبة للتوثيق والإشارات الهامشية**: وذلك من خلال عرض كل معلومات المرجع أو المصدر المأخوذة منه المعلومات المطروحة في البحث.
- **الالتزام بالضوابط اللغوية**: بدأ باحترام علامات الوقف، وتحري الدقة في التعبير التي تفرض ضرورة أن تكون الجمل المستخدمة في البحث ذات معنى وألا تكون مجملة ولا يغلب عليها الحشو وكثرة المفردات والتداخل وعدم التجانس، بالإضافة إلى ضرورة احترام عرض الأفكار بشكل متسلسل بما يضمن الترابط بين الأفكار وعدم الانتقال الفجائي من فكرة لأخرى وعدم الخلط بين الأفكار.
- **مراعاة التوازن بين أقسام البحث وأبوابه وفصوله**: وذلك بغاية ألا يطغى قسم أو باب أو فصل على آخر وإلا كان هذا دلالة على أن الباحث بذل جهدا في ناحية وأهمل ناحية أخرى، ولعل الأثر المترتب على ذلك أن يخرج البحث أعرج طويلا من زاوية وقصير من زاوية أخرى.
- أن يكون العنوان الرئيسي متطابق مع محتوى البحث: ونفس الأمر بالنسبة للعناوين الفرعية وذلك لتفادي أن يكون العنوان مشيرا إلى شيء لا يتضمنه المحتوى أو يتضمنه بشكل ناقص.

5- أنواع البحث العلمي:

تتعدد وتتنوع البحوث العلمية بتعدد الزوايا التي يمكن النظر إليها منها، وفي هذا الإطار يتم الوقوف على العديد والعديد من التقسيمات سيتم ذكر البعض منها ثم التفصيل في التقسيم المختار نظرا لبساطته واتصافه بالعملية والشمولية.

- **أنواع البحث العلمي من حيث ميدان البحث**: ينقسم البحث إلى بحوث قانونية، بحوث تاريخية، بحوث اجتماعية...
- **أنواع البحث العلمي من حيث مناهج البحث**: ينقسم إلى بحوث وصفية، بحوث تاريخية، بحوث تجريبية، بحوث مقارنة...
- **أنواع البحث العلمي من حيث القائمين عليه**: ينقسم إلى بحوث فردية وبحوث جماعية.
- **أنواع البحث العلمي من حيث المكان:** ينقسم إلى بحوث ميدانية، وبحوث معملية.
- **أنواع البحث العلمي من حيث طبيعته أو دوافعه أو أغراضه**: ينقسم إلى بحوث أساسية(نظرية أو ببيليوغرافية) ، وبحوث تطبيقية.

- **أنواع البحث العلمي من حيث مستواه:** وهو التقسيم المختار للدراسة، بحيث ينقسم البحث العلمي من حيث مستواه إلى بحوث أكاديمية دراسية وبحوث أكاديمية متخصصة غير دراسية كالآتي:

***- بحوث أكاديمية دراسية:**

وهي مجموع البحوث العلمية التي يقوم بها الطالب أثناء دراسته في الجامعة انطلاقا من البحوث الصفية وصولا إلى إعداده لأطروحة الدكتوراه بالشرح التالي:

- البحوث الصفية:

وهي بحوث يطلبها الأستاذ في أحد المواد المدرسة، وليس غرضها أن يصل الطالب إلى أفكار مبتكرة أو إضافة جديدة للمعرفة العلمية، بل تهدف تعويد الطالب على التفكير والتقييم، وتدريبه على كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من جميع المصادر والمراجع الموجودة فيها، وتنمية قدرات الطالب ومهاراته في اختيار الأفكار المتعلقة

بموضوع بحثه من بين المواد المكتبية المتوفرة، وإكساب الطالب لرصيد معرفي ولغوي يمكنه في مراحل قادمة من التعبير عن أفكاره بطريقة منهجية صحيحة.

أصبحت البحوث الصفية تتوج ببحوث أو مذكرات ليسانس والتي تعد أول محطة تجريبية للبرهنة على تحقيق الأهداف السابقة .

- مذكرات الماستر:

وهي بحوث تعد من طرف الطالب بعد أن يدرس ثلاثة سداسيات بعد حصوله على شهادة الليسانس، والطالب فيها غير مجبر على أن يأتي بجديد لم يسبقه إليه أحد بل الأهم فيها أن يظهر الباحث شخصيته وتمكنه من أصول المنهجية.

- أطروحات الدكتوراه:

وهي بحث علمي يقوم به الطالب بعد اجتيازه لمسابقة الدكتوراه ونجاحه فيها وخضوعه لتكوين أكاديمي، ويختلف عن بحث الماستر من حيث ضرورة اتصافه بالابتكار والجدة في الموضوع، كما لا يكتفى في أطروحة الدكتوراه بحسن الترتيب والتركيب بل لابد من أن يظهر الباحث براعة في التحليل والنقد والمناقشة تزيد كثيرا عما هي في بحث الماستر.

***- بحوث أكاديمية متخصصة غير دراسية:**

وهي البحوث العلمية التي يقوم بها الباحث خارج كونه طالبا أو أستاذا، وتشمل البحوث التي تقدم في التظاهرات العلمية بمختلف أشكالها، وكذلك البحوث الابتكارية التي تنشر في المجلات المتخصصة والمحكمة، وهذه البحوث ذات أهمية بالغة في إغناء المعرفة العلمية؛ لأنه يفترض فيها مناقشتها للمواضيع ومشكلات جديدة والتوصل لوضع حلول لها.

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي.

يمر البحث العلمي بمجموعة مراحل متكاملة ومتتابعة تضمن إخراجه بالشكل المراد، وسيتم تناول كل مرحلة في عنصر مستقل على حدى.

أولا- مرحلة اختيار الموضوع.

تبدأ مرحلة اختيار موضوع البحث من الشعور بوجود مشكلة تدفع الباحث للاستقصاء عنها وصياغتها فيما بعد أو طرحها في صورة إشكالية ، وللإلمام بهذه المرحلة سيتم تناول العناصر التالية:

1- معايير اختيار الموضوع:

هناك عديد المشكلات البحثية أو المواضيع التي قد تصادف الباحث في مساره وتستحق الاهتمام والدراسة، ولكن من المستحيل أن يدرسها جميعها لذلك هناك مجموعة من المعايير يرجع إليها الباحث لاختيار موضوع دون سواه، وتقسم هذه المعايير أو العوامل إلى قسمين:

- **المعايير الذاتية لاختيار الموضوع:**

وهي معايير مرتبطة بشخص الباحث، وتتمثل في:

- الاستعداد والرغبة النفسية لبحث موضوع ما.
- قدرة الباحث على الإلمام بموضوع بحثه سواء من الناحية الذهنية أو المادية.
- التجربة الذاتية، أو التخصص المهني.
- نوعية التخصص العلمي، فعلى الباحث أن يختار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي.

- **المعايير الموضوعية لاختيار الموضوع:**

وهي معايير مرتبطة بالبحث في ذاته وتتمثل في:

- القيمة العلمية للموضوع.
- مدى توفر المصادر والمراجع بجميع أنواعها.
- الدرجة العلمية المتحصل عليها من خلال البحث، فليست مواضيع مستوى الليسانس كالماستر أو الدكتوراه.

2- مصادر اختيار الموضوع:

هناك العديد من المصادر التي توفر مواضيع علمية للبحث أهمها:

- الخبرة الشخصية والمهنية للباحث والنشاطات التي يقوم بها.
- المطالعة والقراءة الناقدة لما تحتويه المراجع المتخصصة والعامة من أفكار ونظريات.
- فهارس الدراسات والبحوث السابقة في مجال التخصص.
- الاحتكاك بذوي الخبرة في ميدان التخصص .

3- طرق اختيار الموضوع:

توجد ثلاثة طرق أساسية لاختيار موضوع البحث :

- **الاختيار الذاتي والشخصي للباحث:**

حيث يختار الباحث الموضوع بنفسه وبإرادته دون تدخل أحد، لكن عيب هذه الطريقة أن الطالب قد يكون مبتدئ وليس لديه خبرة.

- **الاختيار بواسطة الأستاذ المشرف:**

حيث يتولى اختيار الموضوع الأستاذ المشرف، وايجابيات هذه الطريقة أن الأستاذ أكثر خبرة، ولكن عيبها عدم تحقق الارتباط النفسي بين الطالب وموضوعه.

- **الاختيار المشترك:**

بمعنى وجود نوع من المناقشة فيختار الطالب الموضوع ويستحسنه الأستاذ أو العكس، وهذه الطريقة تحقق المزايا السابقة وتتفادى العيوب.

4- الإشكالية:

تعد إشكالية البحث أهم مرتكزاته والصياغة الجيدة لها تضمن تحديد مسار البحث إلى نهايته، وسيتم التطرق لها بعرض العناصر التالية:

- **تعريف الإشكالية:**

تعرف الإشكالية بأنها السؤال المحير الذي يقف أمام الباحث ويسعى ليجيب عنه من خلال بحثه، كما تعرف من الناحية المنهجية بأنها طرح فلسفي لموضوع البحث يتبلور في شكل سؤال رئيسي يتم تفكيكه بأسئلة جزئية تعطي صورة أولية لخطة البحث المقترحة.

- **شروط الإشكالية وضوابطها**: تتمثل في:

- يجب أن تكون إشكالية البحث واضحة ومفهومة وبسيطة بمعنى الابتعاد عن الإشكالية الغامضة والعبارات البراقة التي تستهوي عادة الباحث المبتدئ.
- يجب تحري الدقة والتركيز والتحديد في طرح الإشكالية وذلك بتفادي الإطالة والتشعب والتوسع بشكل يصعب من التحكم فيها وفي الموضوع.
- يجب أن تكون صيغة الإشكالية أصيلة وجديدة وذات قيمة علمية مضافة بمعنى عدم تكرار إشكالية سابقة ومستهلكة.
- يجب أن تستوعب الإشكالية جميع عناصر الخطة بمعنى أن تكون شاملة لكل الأفكار المعروضة في البحث، كما يجب أن تكون متوافقة مع عنوان البحث.

- يستحسن في الإشكالية أن تصاغ – في الغالب- في صورة تساؤل عام واحد (محوري أو رئيسي) ثم تتفرع عنه تساؤلات جزئية أو فرعية، وعليه يستحسن في المقابل الابتعاد قدر الإمكان عن الإشكالية المركبة المكونة من عدة أسئلة.

ثانيا- مرحلة البحث عن الوثائق وجمع وتخزين المعلومات.

تعتبر المعلومات المجمعة مقوما أساسيا للباحث لانجاز بحثه، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات النوعية كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحثه بكل أجزاءه، وللإلمام بهذه المرحلة سيتم التطرق إلى العناصر التالية:

1- أنواع الوثائق العلمية:

تعد الوثائق العلمية بمختلف أنواعها الوعاء الذي يحوي المعلومات التي يسعى الباحث لتجميعها وتنقسم هذه الوثائق لنوعين:

- **الوثائق الأصلية(المصادر):**

ويطلق عليها أيضا تسمية الوثائق الأولية أو المباشرة، وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع دون استعمال وثائق وسيطة في نقل هذه المعلومات، ومن أمثلتها: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، النصوص القانونية باختلاف درجاتها كالدستور والاتفاقيات الدولية والقوانين والأوامر والتنظيمات، الأحكام والاجتهادات القضائية، الإحصاءات الرسمية، المراسلات الرسمية.

- **الوثائق غير الأصلية(المراجع):**

ويطلق عليها أيضا تسمية الوثائق غير المباشرة، وهي تلك الوثائق التي تنقل المعلومات عن موضوع البحث أو بعض جوانبه من وثائق أصلية أو غير أصلية

أخرى، بمعنى أنها تستعمل وثائق وسيطة لنقل المعلومات ومنها: الكتب، المجلات العلمية، الرسائل الجامعية، المداخلات العلمية، المطبوعات والمحاضرات الجامعية.

2- طرق تخزين المعلومات:

هناك ثلاثة طرق رئيسية لحفظ وتخزين المعلومات هي:

- **طريقة البطاقات:**

تقوم على بطاقات مصنوعة أساسا من الورق المقوى متوسطة الحجم عادة ما تكون بمقاس(10×14) يرتبها الباحث حسب أجزاء الموضوع وتدون المعلومات فيها على وجه واحد فقط ثم يقوم الباحث بجمع البطاقات المتعلقة بذات الجزء في وعاء واحد(ظرف أو علبة) ويجب أن تكتب في البطاقة كافة معلومات المتعلقة بالوثيقة من اسم ولقب الكاتب وعنوان الكتاب...

انتقدت هذه الطريقة نظرا لتكلفتها وصعوبة نقل هذه البطاقات..

- **طريقة الملفات:**

فيها يقوم الباحث بتخصيص ملف لكل جزء من أجزاء البحث ويكتب عنوانه على غلافه ثم يقوم بإدراج كل الوثائق المجمعة المتعلقة بهذا الجزء فيه على أن تحتوي على كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة من اسم ولقب وعنوان كتاب أو المقال أو الرسالة الجامعية... وهذه الطريقة أكثر سهولة وعملية من الأولى.

- **طريقة الكمبيوتر:**

وهي أحدث الطرق في حفظ المعلومات، حيث يقوم الباحث بإعداد ملف خاص في الكمبيوتر ويقوم بتنظيم ما في داخله وفقا لتقسيم بحثه(هذه الطريقة متعلقة أكثر بالوثائق الالكترونية).

ثالثا- مرحلة القراءة والتفكير.

تعد مرحلة القراءة والتفكير من أهم مراحل البحث العلمي فهي عبارة عن عمل منظم هادف قائم على مجموعة شروط ، سيتم تناولها في التالي:

1- أهداف القراءة: وتتمثل في:

- التعمق في فهم الموضوع.
- إكساب البحث القدرة على التحليل والمناقشة من خلال إكسابه ذخيرة محترمة من المعلومات.
- الإحاطة بجميع جوانب الموضوع المبحوث مما يساعد الباحث على وضع خطة دقيقة لبحثه.
- إكساب الباحث ثروة لغوية تمكنه من صياغة بحثه بأسلوب علمي سليم.

2- شروط وقواعد القراءة: وتتمثل في:

- ضرورة أن تكون القراءة شاملة لجميع الوثائق المتعلقة بالموضوع.
- ضرورة التركيز والتأمل أثناء القراءة.
- ضرورة التحلي بالروح النقدية و القدرة على تقييم الوثائق.
- ضرورة احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة وذلك باختيار الأماكن المريحة والابتعاد عن القراءة خلال الأزمات النفسية والصحية، وترك فترات راحة ما بين القراءات المختلفة.

3- أنواع القراءة (مراحل القراءة): عموما يمكن تصنيف مراحل القراءة إلى ثلاثة:

- **القراءة السريعة الكاشفة:**

هي القراءة الخاطفة التي تحقق عن طريق الاطلاع على عناوين مصادر المعلومات(القراءة المعنونة) والاطلاع على فهارس المراجع المختلفة ، وتهدف هذه المرحلة أساسا إلى تدعيم قائمة مصادر ومراجع البحث.

- **القراءة العادية:**

ويقصد بها المطالعة الشاملة للمادة العلمية التي تم الاستقرار عليها في القراءة السريعة وتهدف إلى ترتيب وتخزين المعلومات وفق طرق البطاقات أو الملفات السابق عرضها، وقد يستبعد الباحث في هذه المرحلة أيضا بعض المصادر والمصادر التي اختارها سابقا.

- **القراءة العميقة والمركزة:**

تقوم هذه المرحلة على القراءة المتأنية والدقيقة لتلك الوثائق التي يرى الباحث أنها تخدم مباشرة بحثه، لذا تتطلب تركيزا وتمعنا ودقة أكثر من غيرها من القراءات.

رابعا- مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع.

تعد مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع نتيجة لمرحلة القراءة وتتويجا لها، إذ بعد قراءة الباحث لما جمعه من مصادر ومراجع متعلقة بموضوعه يقوم بوضع الهيكل العام لبحثه والمتعارف على تسميته بخطة البحث.

1- تعريف خطة البحث:

عرفها الدكتور عبد المنعم نعيمي بأنها هيكل البحث العلمي وبناؤه الذي يقوم عليه وهندسته وتصميمه الذي يقسمه منطقيا إلى عناوين رئيسية تتفرع عنها عناوين أخرى فرعية أو ثانوية.

وهي الأطر الشكلية والموضوعية التي تصب فيها مختلف أجزاء البحث وعناصره وترتب ترتيبا تنازليا كتاب باب فصل مبحث مطلب فرع الترقيم الحرفي (أولا- ثانيا...) الترقيم العددي(1- 2..).

2- أهمية خطة البحث: يمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- إبراز شخصية الباحث؛ فالخطة هي ترجمة لأفكار الباحث وفهمه الخاص لموضوعه، ومن خلالها يمكن الحكم على تمكن الباحث من موضوعه ومستوى الجهد المبذول لإنجاز بحثه (من خلال إطلاعه على كل ماله علاقة بموضوع بحثه) خاصة إذا كانت هذه الخطة تتصف بالجدة والابتكار.

- تمكين الباحث من السيطرة على موضوع بحثه من خلال تحديد كل العناصر التي تخدمه من دون إغفال أو إهمال أي عنصر.

- هذه المرحلة تمكن الباحث من عرض كل الأفكار والمعلومات المتعلقة بموضوعه بشكل متسلسل ومنظم.

- إعطاء صورة للقارئ على مدى إلمام الباحث بكل جوانب موضوعه، ومن ثم على قدرته على التوصل إلى إجابة شاملة ومقنعة لإشكاليته.

3- ضوابط(شروط) وضع خطة البحث:

هناك مجموعة من الضوابط والقواعد التي يجب احترامها والتقيد بها عند وضع خطة البحث وتشمل ما يلي:

- ضرورة احتواء الخطة على كل العناوين والعناصر التي تخدم الموضوع، لذا يجب التأني قبل وضعها إلى حين الإطلاع على كل المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع.
- إن شرط التأني في وضع خطة البحث لا يعني أن تكون الخطة الموضوعة في البداية هي الخطة النهائية التي يتحتم أن يسير عليها لبحث، ففي غالب الأحيان تكون خطة مبدئية تطرأ عليها تعديلات، قد تنتج مثلا عن ظهور آراء جديدة أو مراجع جديدة أو تصور جديد للموضوع ... بمعنى قابلية الخطة للتغيير والتعديل.

- ضرورة التجديد في كيفية تناول مواضيع البحوث، وتجنب تكرار الطرح والتقسيمات الموضوعة من قبل باحثين آخرين الأمر الذي يؤدي إلى وصف البحث بعدم الجدة والابتكار مما يقلل من قيمته.
- ضرورة احترام شرط التوازن في إعداد الخطة سواء كان هذا التوازن شكليا (عدد المباحث أو المطالب...) أو كان التوازن موضوعيا (التقارب في عدد الصفحات) ومهما يكن فالمقصود بالتوازن هنا هو التوازن النسبي وليس التوازن المطلق.
- ضرورة تفادي إعادة طرح عناوين الخطة الرئيسية في العناوين الفرعية.
- ضرورة مراعاة التسلسل المنطقي في عرض أفكار البحث، فمثلا لا يمكن أن نضع عنوان الفصل: مفهوم ... ثم نضع في المبحث ماهية ... المنطق يقتضي أن الماهية تشمل المفهوم والمفهوم يشمل التعريف.

خامسا- مرحلة الكتابة.

مرحلة الكتابة هي المرحلة النهائية لإعداد البحث العلمي وتعد أكثر مراحله صعوبة وأهمية، لأنها تقوم على وضع الخطة والتقسيم محل تنفيذ وذلك بالتوسع في عرض عناوينه الرئيسية والفرعية وبذل الجهد في ترجمة الأفكار إلى عبارات ذات دلالات صحيحة ودقيقة.

ويراعى في الكتابة مجموعة شروط ومقومات سيتم تناولها في العناصر التالية:

1- تحديد منهج البحث:

فعلى الباحث أن يكون ملما وعارفا بالمناهج التي يعتمدها لانجاز بحثه سواء منهج وصفي . تاريخي. مقارن. استقرائي...

2- الالتزام بأسلوب البحث القانوني:

ويشير ذلك إلى ضرورة اعتماد الباحث اللغة القانونية لا الأدبية للتعبير عن أفكاره، فاللغة القانونية لغة مباشرة موضوعية بسيطة، كما أنه لضمان خلو البحث من الأخطاء يستوجب على الباحث عرضه على قارئ متمكن من الناحية اللغوية .

3- احترام قانون الاقتباس:

يقصد بالاقتباس نقل معلومات وأفكار وأقوال باحثين آخرين، أو ما يعرف بالاستشهاد، مع الإشارة إلى وجوب ذكر صاحب هذه المعلومات والأفكار ومرجع أو مصدر أخذها احتراما للأمانة العلمية.

وللاقتباس عدة تقسيمات وأنواع أهمها تقسيمه إلى:

- **اقتباس حرفي:**

ويسمى أيضا الاقتباس المباشر، ويشير إلى إعادة إدراج المعلومة كما جاءت في مرجعها الأصلي.

- الاقتباس غير الحرفي:

ويسمى أيضا الاقتباس غير المباشر وفيه ينقل الباحث معاني ما كتبه الآخرون بأسلوبه الخاص.

4- احترام قواعد التوثيق في الهامش:

يقصد بالتوثيق عموما ذكر كافة المعلومات المتعلقة بالتعريف بالمصادر والمراجع المستخدمة لانجاز البحث، ويقصد بالهامش ذلك الجزء الذي يوضع عادة أسفل كل صفحة من صفحات متن البحث(رغم وجود هوامش تكون في نهاية البحث أو اعتماد التهميش في المتن ذاته).

يهدف الهامش إلى تحقيق عدة وظائف لا تتوقف فقط على الوظيفة التقليدية المتمثلة في عرض معلومات التوثيق الخاصة بكل المصادر والمراجع المستخدمة في كل صفحة، ولكنه يتضمن وظائف أخرى منها:

- عرض وقائع وحوادث معينة.
- التعريف بشخصيات فاعلة أو بهيئات ذات صلة بموضوع البحث.
- شرح مصطلحات أو عبارات معينة واردة في المتن.
- إضافة معلومات جانبية مفيدة لفهم الموضوع الرئيسي للبحث دون أن تكون لها ارتباط مباشر به.
- الإحالة إلى جزء وارد في صفحة سابقة أو لاحقة من البحث لتفادي التكرار.
- عرض مجموعة المراجع التي تحوي على ذات المعلومة الواردة في المتن.

وتختلف طريقة التهميش تبعا لاختلاف أنواع المراجع كالأتي:

- **بالنسبة للكتب:**

اسم ولقب الكاتب، عنوان الكتاب(العنوان الفرعي إن وجد)، رقم الطبعة، دار الطبع، بلد الطبع، سنة الطبع، الجزء إن وجد، رقم صفحة أو صفحات الاقتباس.

مثال:

غازي عناية، منهجية البحث العلمي عند المسلمين، ط2، دار البعث، الجزائر، 1985، ص.5.

- **بالنسبة للرسائل الجامعية:**

اسم ولقب الطالب، عنوان الرسالة الجامعية، تحديد طبيعة هذه الرسالة وتخصصها، اسم الكلية، اسم الجامعة، اسم الدولة إذا كانت الرسالة أجنبية، تاريخ المناقشة، صفحة الاقتباس.

مثال:

أحمد بنيني، الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2005-2006، ص. 20.

- **المقالات العلمية:**

اسم ولقب كاتب المقال، عنوان المقال، اسم المجلة، رقم العدد، المجلد ان وجد، الجهة المصدرة للمجلة، بلد الإصدار، تاريخ الإصدار، الصفحة.

مثال:

إسماعيل مرزوق، مسيرة التجربة البرلمانية في الجزائر، مجلة الفكر البرلماني، العدد التاسع، مجلس الدولة، الجزائر، جويلية 2005، ص.

- **المداخلات المقدمة في التظاهرات العلمية كالملتقيات والمؤتمرات والأيام الدراسية...:**

اسم ولقب المتدخل، عنوان المداخلة، اسم الفعالية العلمية، الجهة المنظمة، بلد التنظيم إذا كانت الفعالية أجنبية، تاريخ الانعقاد.

مثال:

محمد الصغير بعلي، طرق إبرام الصفقات العمومية والفساد الإداري، مداخلة مقدمة في إطار الملتقى الوطني الخامس حول الفساد الإداري، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 18-19 أفريل 2010.

- **المطبوعات والمحاضرات الجامعية:**

اسم ولقب المحاضر، عنوان المحاضرة، اسم المادة مع تحديد المستوى الدراسي، اسم الكلية، اسم الجامعة، تاريخ إلقاء المحاضرة أو إصدار المطبوعة، رقم الصفحة(رقم الصفحة يخص المطبوعة فقط دون المحاضرة).

مثال:

عبد الناصر جندلي، منهجية البحث العلمي، محاضرة في مادة المنهجية لطلبة السنة الأولى ليسانس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 10 فيفري 2001.

- **المراجع الالكترونية:**

تكتب نفس المعلومات السابقة بنفس الترتيب سواء بالنسبة للكتب أو الرسائل أو المقالات ...المنشورة على الانترنت، مع إضافة فقط اسم الموقع الالكتروني المأخوذة منه، تاريخ الاطلاع، ويمكن إضافة ساعة الاطلاع.

مثال افتراضي توضيحي:

غازي عناية، منهجية البحث العلمي عند المسلمين، ط2، دار البعث، الجزائر، 1985، ص.5، منشور على الموقع: www.edocit.edu، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2020/12/12.

ملاحظات مهمة:

- في حالة استخدام نفس المرجع في نفس الصفحة مرتين متتاليتين نكتب فقط المرجع نفسه، ص.×.

مثال:

1- غازي عناية، منهجية البحث العلمي عند المسلمين، ط2، دار البعث، الجزائر، 1985، ص.5.

2- المرجع نفسه، ص. 10.

- في حالة استخدام نفس المرجع في نفس الصفحة مرتين غير متتاليتين(اي يفصل بينهما مرجع آخر) نكتب اسم ولقب الكاتب، مرجع سابق، ص×.

مثال:

1- غازي عناية، منهجية البحث العلمي عند المسلمين، ط2، دار البعث، الجزائر، 1985، ص.5.
2- عبد الناصر جندلي، منهجية البحث العلمي، محاضرة في مادة المنهجية لطلبة السنة الأولى ليسانس، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، 10 فيفري 2001.
3- غازي عناية، مرجع سابق، ص. 12.

- في حالة ما إذا كان لنفس الكاتب أكثر من مرجع مستخدم في نفس البحث فيجب دوما كتابة اسمه ولقبه، عنوان المرجع، مرجع سابق، ص.×. ما عدا حالة استخدام نفس المرجع مرتين متتاليتين يكون التهميش بشكل عادي أي نكتب فقط المرجع نفسه، ص.×.
- في حالة اشتراك كاتبين فقط في كتابة المرجع فيكتب اسمهما معا ثم نفس المعلومات السابقة ذكرها، أما في حالة وجود أكثر من كاتبين اثنين فيكتب فقط

اسم ولقب الكاتب الأول فقط متبوع بمصطلح وآخرون ثم تكتب باقي معلومات التهميش الموضحة سابقا بشكل عادي.

- في حالة استخدام نفس المرجع ونفس الصفحة في ذات صفحة المتن المراد تهميشها نكتب: المرجع نفسه، نفس الصفحة.

مثال: فرضا إذا استخدم الطالب نفس كتاب غازي عناية ونفس الصفحة أي مثلا الصفحة 7 مرتين متتاليتين في ذات صفحة بحث الطالب نكتب:

1- غازي عناية، منهجية البحث العلمي عند المسلمين، ط2، دار البعث، الجزائر، 1985، ص.7.

2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- لا تذكر الرتب العلمية للكاتب سواء في الهامش أو في قائمة المراجع في آخر البحث بمعنى لا نكتب مثلا: الدكتور ×، فقط الاسم واللقب.
- بالنسبة للمراجع باللغة الأجنبية فيتم إتباع نفس ترتيب المعلومات السابقة الخاصة بالمراجع العربية، فقط يتم التعبير عن مصطلح مرجع سابق بـ: op.cit، أما المرجع نفسه فهو:Ibid.

المحور الثالث: قواعد تحرير البحث العلمي.

تشمل دراسة محور قواعد تحرير البحث العلمي التطرق إلى أجزاء البحث العلمي ومن ثم إخراج البحث العلمي.

أولا- أجزاء البحث العلمي.

يشتمل البحث العلمي على عدة أجزاء رئيسية يمكن تلخيصها في الآتي:

1- المقدمة:

هي الأساس الذي يبنى عليه أي بحث علمي وأول ما يقرأ فيه وآخر ما يكتب فيه كقاعدة عامة، بحيث ترسم إطاره العام وتمكن من الإحاطة بأفكاره الرئيسية، وتتكون المقدمة بدورها من مجموعة عناصر اختلف في عددها وكذا في ترتيبها لكن عموما تشمل العناصر التالية:

- التعريف بموضوع البحث.
- أهمية موضوع البحث .
- أسباب اختيار الموضوع سواء كانت أسباب شخصية ذاتية أو أسبابا موضوعية.
- الدراسات السابقة.
- أهداف البحث.
- صعوبات البحث.
- إشكالية البحث.
- منهج البحث.
- تقسيم البحث أو ما يتعارف عليه خطة البحث (رغم الاختلاف بينهما).

2- المتن:

وهو صلب البحث العلمي وأكثر أجزاءه حجما حيث يتضمن عرضا مفصلا لمادته العلمية، ويمثل الجزء الذي يظهر شخصية الباحث وقدراته على التعامل مع موضوعه انطلاقا من الخطة بالشروط السابق عرضها، واحترام قواعد الكتابة والتحرير السابق عرضها، وصولا إلى احترام الإخراج النهائي للبحث.

3- الخاتمة:

وهي ملخص نهائي للبحث وفيها يعرض الباحث النتائج التي توصل إليها بالإضافة إلى مجموعة الاقتراحات التي يرى الباحث أنها مهمة كحل مناسب لإشكالية بحثه.

4- قائمة المصادر والمراجع:

وهي جزء هام من البحث يعبر عن الأمانة العلمية أساسا، ويعرض فيه الباحث كل الوثائق التي استخدمها لانجاز بحثه، وبطبيعة الحال يبدأ بعرض المصادر أولا بالتعريف والأنواع السابق عرضها، ومن ثم يذكر المراجع ثانيا باختلاف أنواعها .

مع ملاحظة أن ترتيب المصادر يختلف عن ترتيب المراجع، **فترتيب المصادر** وبطبيعة الحال نبدأ بذكر القرآن الكريم ومن ثم النصوص القانونية، هذه الأخيرة لها معياران لترتيبها:

- **معيار التدرج والقوة** بحيث الدستور يأتي في مقدمة النصوص القانونية قوة، ثم الاتفاقيات الدولية المصادق عليها، ثم القوانين العضوية، ثم القوانين العادية، ثم الأوامر، ثم التنظيم(مراسيم رئاسية – مراسم تنفيذية – قرارات وزارية...).
- **معيار الاقدمية** بحيث ترتب النصوص القانونية من نفس الدرجة أو القوة بحسب اقدميتها بمعنى من النص الأقدم إلى الأحدث، بمعنى- مثلا- إذا كان لدينا قانونان عضويان الأول صادر في 2005 والثاني في 2010 فيوضع القانون الصادر في 2005 أولا ثم ذلك الصادر في 2010 ثانيا في الترتيب وهكذا.

أما ترتيب المراجع باختلاف أنواعها فيكون إما ترتيبا أبجديا أو هجائيا(ألفبائيا) وهو الأفضل، ويستحسن الإشارة إلى نوع الترتيب المعتمد فنكتب بجانب المراجع عبارة: مرتبة ترتيبا ألفبائيا أو مرتبة ترتيبا أبجديا.

والحروف الأبجدية هي: أ-ب-ج-د-ه-و-ز-ح-ط-ي-ك-ل-م-ن-س-ع-ف-ص-ق-ر-ش-ت-ث-خ-ذ-ض-ظ-غ.

أما الحروف الالفبائية فهي: أ-ب-ت-ث-ج-ح-خ-د-ذ-ر-ز-س-ش-ص-ض-ط-ظ-ع-غ-ف-ق-ك-ل-م-ن-ه-و-ي.

5- الفهرس:

تجدر الإشارة إلى وجود العديد من أنواع الفهارس كفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام(الشخصيات)، وفهرس الأماكن والجداول، لكن الغالب بالنسبة للبحوث القانونية هو العمل بفهرس الموضوعات فقط كقاعدة عامة ، وهذا الفهرس ببساطة هو إعادة طرح الخطة لكن بشكل تفصيلي مع ذكر الصفحة التي احتوت ذلك التفصيل مثلا:

مقدمة.....02.

الباب الأول مع ذكر عنوانه.....10.

الفصل الأول مع ذكر عنوانه.....11.

المبحث الأول مع ذكر عنوانه.....12.

المطلب الأول مع ذكر عنوانه .....12.

الفرع الأول مع ذكر عنوانه.....12.

أولا مع ذكر العنوان.....13.

وصولا إلى: الخاتمة.....ذكر الصفحة.

قائمة المصادر والمراجع.....ذكر الصفحة.

6- الملاحق أو ملاحق البحث:

هي عبارة عن وثائق يلجأ الباحث إلى إدراجها في نهاية بحثه لارتباطها بمضمون البحث لكن لا يمكنه إدراجها في المتن حفاظا على انسجامه وتسلسل أفكاره، ومثال

الملاحق: الجداول، الأشكال، الإحصاءات، الأحكام والقرارات القضائية، مشاريع القوانين، وحتى النصوص القانونية، رغم أنه يستحسن عدم إيراد النصوص القانونية كملاحق لتوفرها وسهولة الوصول إليها،- ولتفادي عدم الحشو في البحث.

7- ملخص البحث:

هو عبارة عن لمحة موجزة ومركزة عن البحث تتضمن التعريف بالموضوع، وأهميته، واشكاليته، وخطته في عناصرها الرئيسية فقط، بالإضافة إلى أهم النتائج والاقتراحات، ومن المحبذ ألا يتجاوز هذا الملخص الصفحة الواحدة، مع ضرورة إيراد نسخة منه بغير لغة البحث(فرنسية أو انجليزية).

ثانيا- إخراج البحث العلمي:

يتضمن إخراج البحث العلمي احترام الباحث للشروط الشكلية وللشروط الموضوعية لتحرير بحثه.

1- الشروط الشكلية لتحرير البحث العلمي:

تشمل الشروط الشكلية لتحرير البحث مجموعة من الضوابط تتعلق أساسا بنوع الخط المستخدم للكتابة، وبتباعد الأسطر، وكذلك بحدود ومقاسات الصفحات، وبعدد السطور المحبذة في كل صفحة، وبتنسيق فقرات البحث...وهي شروط قد تختلف من جامعة لأخرى وتحددها الكلية المعنية.

كما يتضمن الشكل الخارجي احترام ترتيب أجزاء البحث العلمي والذي يكون عادة كالآتي: صفحة العنوان أو الغلاف الخارجي مطبوع على ورقة سميكة ثم نفس الغلاف مطبوع على ورقة عادية، ثم صفحة تتضمن آية قرآنية أو حديثا أو قولا متداولا، ثم صفحة الشكر، ثم صفحة الإهداء والعكس بين هاتين الصفحتين مقبول، ثم صفحة بينية

تتضمن عنوان مقدمة، ثم صفحات المقدمة، ثم ورقة بينية تتضمن عنوان الفصل الأول بخط اكبر من المتن، ثم صفحات الفصل الأول، ثم صفحة بينية تتضمن عنوان الفصل الثاني، ثم صفحات محتوى الفصل الثاني، ثم ورقة بينية تتضمن عنوان الخاتمة، ثم صفحات الخاتمة، ثم صفحة بينية تتضمن عنوان قائمة المصادر والمراجع، ثم صفحات هذه المصادر والمراجع، ثم صفحة بينية تتضمن عنوان فهرس الموضوعات، ثم التفصيل في هذا الفهرس، ثم صفحة بينية بعنوان ملاحق البحث، ثم إيراد هذه الملاحق، ثم صفحة بينية بعنوان ملخص البحث، ثم إيراد ملخص البحث بالعربية وباللغات الأخرى سواء الفرنسية أو الانجليزية أو كلاهما، مع ضرورة الإشارة هنا إلى أن ترتيب كل من الملخص والملاحق فيه اختلاف ووجهات نظر لها حججها الخاصة.

2- الشروط الموضوعية لإخراج البحث:

تتضمن الشروط الموضوعية مجموعة الضوابط التي تتعلق بداية بصياغة عنوان البحث الذي يجب أن يكون محددا وواضحا، يتفادى الإطالة والتكرار، مع ضرورة أن يكون ذا دلالات واضحة ومعبرا عن محتوى البحث، بالإضافة إلى ضرورة احترام الأمانة العلمية من خلال احترام قواعد الاقتباس سواء الحرفي أو غير الحرفي واحترام تقنيات التهميش ، وشروط الكتابة القانونية واحترام القواعد اللغوية في الصياغة والتحرير، ومنها تركيب الجمل، ومواقع إيراد علامات الوقف المختلفة بالإضافة إلى احترام كل الشروط السابق إيرادها فيما يتعلق خاصة بتقسيم البحث وتبويبه.